

## العلاقة بين أقسام التوحيد ومعنى (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) - المحاضرة 51 -

### العقيدة - د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

لمن في كل علم نافع ينموا العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته. ومعه نطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد. زاد أكاديمية الصالحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على أشرف المرسلين. محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين - 00:00:50

ارحب بكم اخواني من طلاب العلم في أكاديمية زاد في مادة العقيدة في المستوى الاول. ارحب بكم في هذا الدرس اجمل ترحيب ايها الاحبة في الله اليوم سنأخذ مراجعة سريعة - 00:01:13

لما سبق دراسته ثم سنأخذ في هذه الحلقة موضوع في غاية الاهمية يتعلق بتوحيد الربوبية من ناحية ما معنى كلمة الشهادة لا الله الا الله. هل معناها لا خالق الا الله؟ او معناها لا رازق الا الله. فنبدأ بمراجعة - 00:01:29

لا هم الامور التي ينبغي ان نستحضرهم قبل ان ندخل في هذا الموضوع الجديد تذكرون ايها الاحبة اخذنا تعريف التوحيد وقلنا التوحيد في اللغة يدور معناه حول الافراد والانفراد وعدم وجود المثل والناظير - 00:01:50

تدور معناه في اللغة حول الافراد والانفراد وعدم وجود المثل والناظير وقلنا هل يصح ان نقول التوحيد شرعا هو ان نجعل الله واحدا فيما هو واحد فيه اي واحد في روبيته والوهبيته واسمائه وصفاته هل يصح ان نقول التوحيد شرعا؟ وان نجعل الله واحدا في روبيته والوهبيته - 00:02:10

الاسماء والصفاته الجواب خطأ هذا التعبير تعبيرا هذا التعبير تعبير خاطئ ان نجعل الله لا وحدانية الله ليست بجعل جاهل. لسنا نحن الذين جعلنا الله واحدا وهو متعدد تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كثيرا - 00:02:39

ليست الالهة متعددا فنحن جعلنا الله هو واحد لا انما نحن نعتقد ان الله واحد نؤمن ان الله واحد هو افراد الله بربوبيته هو العلم بان الله واحد هكذا لان كلمة ان نجعل نحن - 00:03:01

لا هذا خطأ اذا التوحيد شرعا هو الایمان هو الاقرار والاعتقاد والعلم بان الله واحد في روبيته فلا رب سواه والوهبيته فلا مستحق للعبادة الا اياته. وفي اسمائه وصفاته فلا ند له فيها ولا ناظير. هذا معنى التوحيد - 00:03:21

في الشرع ثم ايها الاحبة في الله اخذنا حقيقة التوحيد. ما هي حقيقة التوحيد قلنا حقيقة التوحيد ايها الاحبة ان التوحيد قول وعمل هذا في غاية الاهمية ان يعرف التوحيد قول وعمل - 00:03:47

قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح القلب يقول؟ نعم يقول القلب قوله هو التصديق والاقرار يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. يعني ولم يقولوا ذلك بقلوبهم - 00:04:07

فلابد من قول القلب في التوحيد ان يصدق القلب ويقر القلب بان الله جل جلاله واحد في روبيته الوهبيته اسمائه وصفاته. هذا قول القلب عمل القلب هو خضوعه لله هذا الواحد. خضوعه لله حبا وخوفا ورجاء - 00:04:31

وتوكلا ورضا ويقينا خضوع القلب وخلاصه لله جل جلاله الخضوع والخلاص هذا عمل القلب وقول اللسان هو النطق بالشهادتين

وقول اللسان يتضمن النفي والاثبات نفي جميع المعبودات واثبات استحقاق العبادة لله وحده. فيقول بسانه اشهد ان لا اله الا الله -

00:04:53

ويعمل بجوارحه. والمقصود بعمل الجوارح هو الامتنال. لما اقر به بقلبه وعمل بقلبه وقاله بسانه فيتمثل بجوارحه لمقتضى لا اله الا الله فيترك عبادة كل ما سوى الله ويعبد الله -

00:05:26

وحده لا شريك له بما شرع فعملوا الجوارح هو ان يقول انس التزم امثال ما شرع الله سبحانه وتعالى بتراك عبادته كل ما سوى الله والتوجه بالعبادة المشروعة لله وحده لا شريك له. هكذا يصبح الانسان موحدا وهذه تسمى حقيقة التوحيد -

00:05:48

ثم ايها الاحبة في الله اخذنا ما يتعلق باقسام التوحيد وقلنا التوحيد ينظر اليه من جهتين من جهة ما يستحقه رب دور العبد هنا هو العلم دور العبد في جهة في -

00:06:13

تجاه اقسام التوحيد من جهة ما يستحقه رب هو العلم العلم بان الله واحد في ربوبيته الوهية اسمائه وصفاته. فالتوحد من جهة ما يستحقه رب ثلاثة انواع الوهية اسماء وصفات -

00:06:33

فيعتقد الانسان بان الله جل جلاله هو المنفرد بالخلق والملك والرزق والتدبير. وانه سبحانه وتعالى لا مثيل له ولا نظير له في ذاته وفي اسمائه وصفاته وافعاله وانه هو المستحق وحده بالعبادة لا شريك له -

00:06:51

هذا التوحيد من جهة ما يستحقه رب رب واحد في ربوبيته في اسمائه وصفاته وهو مستحق وحده لأن يعبد لكونه هو المنفرد بالخلق والملك والرزق والتدبير هذه اقسام التوحيد من جهة ما يستحقه رب -

00:07:09

من جهة اقسام من جهة ما يقوم به العبد ماذا يقول العبد؟ العبد يقول ويعلم يقصد ويريد ولذلك تسمى التوحيد من جهة ما يقوم به العبد توحيد القول علمي القول العلمي -

00:07:25

ان يعلم الانسان ان الله سبحانه وتعالى واحد ويقول ذلك من لسانه وبقلبه توحيد قولي علمي يعلم العبد بان الله سبحانه وتعالى واحد في ربوبيته والوهية اسمائه وصفاته هذا التوحيد -

00:07:45

بلسانه في قوله قولي علمي ويمكن ان يكون قول المقصود به يعني قول القلب تصديق واقراره والعلم يعلم القلب ان الله سبحانه وتعالى واحد حتى يكون يعني كل يعني قلبي وهو قول علم -

00:08:06

الامر الثاني عملي ارادي فيقصد الانسان من علم انه هو المنفرد بالخلق والملك والرزق والتدبير علم بقلبه وصدق بقلبه ان الله هو المنفرد بالخلق والملك والرزق والتدبير لا مثيل له في اسمائه وصفاته وانه هو المستحق للعبادة -

00:08:26

وحده لا شريك له هذا قالها بقلبه وعلمه بقلبه بعد ذلك يعمل ويريد ما اقر به بقلبه يسمى التوحيد العملي الارادي فيترك عبادة كل ما سوى الله ويتوجه بالعبادة لله وحده لا شريك له -

00:08:46

كما تلاحظون يا اخوان هي تؤدي نفس المعنى الربوبية والاسماء والصفات يقابلها التوحيد القولي العلمي توحيد الالوهية يقابلها التوحيد العملي الارادي بعد ذلك يا اخوان تعرضنا تعريف انواع التوحيد وقلنا توحيد الربوبية من كلمة رب -

00:09:07

فنفرد الله بربوبيته لهذا العالم. دائمًا نذكر في تعريف توحيد الربوبية ربوبية الله ان الله هو صاحب هذا العالم هو هذا العالم. فتوحيد الربوبية وافراد الله بربوبيته لهذا العالم. فهو افراد الله بالخلق والملك والرزق والتدبير. هذه -

00:09:29

تم توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية من كلمة الالوهية التاله. هو افراد الله بالتاله. والتاله هو التعبد. فتوحيد الله افراد الله العبادة كل ما ثبت في الكتاب والسنة من قول او فعل ظاهر او باطن انه عباد فالتجه له -

00:09:49

التجه به لله وحده لا شريك له هذا هو التوحيد وصرف نوع من انواع العبادة لغير الله هذا هو الشرك والتنديد هذا توحيد العبادة. افراد الله بالتاله اي التعبد. توحيد الاسماء والصفات واضحة افراد الله بما ثبت لهم من الاسماء والصفات والافعال في الكتاب والسنة -

00:10:11

ان ثبتت ان الله سبحانه وتعالى لا مثيل له في ذلك ولا نظير اقسام التوحيد هذه الاقسام الثلاثة التي ذكرناها ما العلاقة بينهن العلاقة بينهن يعني كما يعني تشاهدون على الشاشة وعندكم مذكرة -

00:10:33

ان توحيد الالوهية الدائرة الكبرى في وسطها توحيد الربوبية اصغر توحيد الاسماء والصفات او يمكن بالنسبة لتوحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات ان نجعل توحيد الربوبية الدائرة الصغرى. بعد ذلك توحيد الصفات بعد ذلك توحيد الالوهية - 00:10:50

وهذا قد يكون هو افضل يعني تقريب توحيد الربوبية افراد الله بالخلق والملك والرزق والتدبیر يلزم منه ان الله لا مثيل له في صفاته وتوحيد الربوبية يلزم منه توحيد الصفات - 00:11:16

وتوحيد الربوبية وتوحيد الصفات يلزم منه توحيد الالوهية. فكان التوحيد الالوهية الدائرة الكبرى الدائرة الكبرى وتوحيد الالوهية يتضمن توحيد الصفات وتوحيد الربوبية. اما توحيد الربوبية وتوحيد الصفات فانه لا يتضمن توحيد الالوهية انما يستلزم - 00:11:34

هذه العلاقة نعيد مرة اخرى تخيلوا امامكم ثلاثة دوائر. الدائرة الصغرى توحيد الربوبية. من اتي بتوحيد الربوبية يلزم منه ان يتسع فيأتي بتوحيد تلزم منه توحيد الربوبية وتوحيد الصفات يلزم منه توحيد الالوهية - 00:11:56 توحيد الدائرة الكبرى من اتي بتوحيد الالوهية فقط فقط تضمن ذلك توحيد الصفات وتوحيد الربوبية هذه العلاقة بين اقسام التوحيد من جهة الالتزام والتضمن كيف نعرف بالله سبحانه وتعالى؟ دائمًا ونحن نستحضر التعريف باللن نتذكر هذه الثلاثة الكلمات. ربوبية صفات الوهية - 00:12:17

نقول ان الله سبحانه وتعالى الذي نعبد نحن المسلمين هو المنفرد بالخلق والملك والرزق والتدبیر هو الذي ليس كمثله شيء في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته من الحياة والسمع والبصر - 00:12:41 دائمًا نذكر هذا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذا توحيد الصفات وان هذا الله هو المستحق وحده للعبادة. لذلك قال الله معرفا بنفسه قل هو الله احد احد في ربوبيته احد في الوهيتها احد في اسمائه وصفاته. الصمد الذي يصمد للخالق في قضاء حوائجه - 00:12:59

وتعود اليه الخالق في طلب حوائجها الصمت. هذا الله لم يلد لكونه مستغن عن الولد سبحانه وتعالى. فهو الآخر الذي ليس بعده شيء لم يولد لكونه مستغن عن الوالد فهو الاول الذي ليس قبله شيء - 00:13:22

ولم يكن له كفوا احد. هل الله الذي نعبد مثل السماء مثل الارض مثل الشمس مثل القمر مثل البشر مثل الشجر؟ لا لم يكن له كفوا احد. لا يمكن ان يكون الله مثل شيء من مخلوقاته او يكون هناك شيء من مخلوقات الله مثل الله سبحانه وتعالى - 00:13:43 ناخد فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجي اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه ادب يعلمنا اياه نبيينا صلى الله عليه وسلم. من خلال النهي عن التناجي وهو ان يستأثر اثنان بالحديث سرا - 00:14:03

دون الثالث او ثلاثة دون الرابع او اربعة دون الخامس وهكذا. فان هذا لون من الحقائق الاذى بالمسلم. لانه تعود عليه بالحزن والخوف وربما ظن ان ذلك لاحتقاره. والحط من كرامته فيزيده ذلك غمًا وحزنا. لذا حرم الاسلام التناجي - 00:14:33

كما قال تعالى ويتناجون بالاثم والعدوان. ومن صور التناجي المحرمة ان يتكلم اثنان بلغة مختلفة لا يفهمها الثالث او ان يكتب أحدهما للاخر في ورقة والثالث جالس ولا يمكنه الاطلاع على ما كتب - 00:14:57

قال النووي رحمه الله وفي معناه اي معنى التناجي. ما اذا تحدث بلسان لا يفهمه. لان العلة موجودة. فاذا كان الحديث دائرا بين اثنين في بداية ثم اتى ثالث وارد ان يدخل بينهما فان ذلك لا يجوز الا باذنهما. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:28 اذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما واعلم انه ان دعت الضرورة الى التناجي فانه يكون مباحا بشرطين. الاول ان تكون هناك مصلحة على مفسدة التناجي. الثاني ان يكون ذلك باذن الشخص الثالث ورضاه. والا حرم. فالتناجي من تسويل الشيطان وتزيينه. فاذا احسست بحزن من جراء - 00:15:53

تناجي بعض الناس امامك فاستبعد بالله وتوكل عليه. فانه سبحانه كافيك من كل سوء وكيد. قال تعالى قال شيئا الا باذن الله. وعلى الله فليتوكل المؤمنون حياكم الله ايها الاحبة - 00:16:22

اه ننتقل الى تعريف توحيد الربوبية توحيد الربوبية قلنا من كلمة الرب الصاحب فتوحيد المراد الله جل جلاله بربوبيته لهذا العالم

توحيد الربوبية يقوم ايتها الاحبة على اصلين الاول عموم خلقه سبحانه وتعالى. عموم خلقه ربوبيته - [00:17:05](#)  
توحيد الربوبية يرتكز على اصلين اثنين. الاصل الاول ان كل ما في هذا الكون مخلوق لله جل جلاله. الله خالق كل شيء وهو رب كل شيء. خالقه وصاحبته وسديده ومالكه ومدبره. هذا الاصل الاول الذي يقوم عليه توحيد الربوبية. عموم الخلق - [00:17:32](#)  
الربوبية الاصل الثاني عموم الاحسان والحكمة في خلقه جل جلاله لهذا الكون فهو محسن له ومحكم له. الحمد لله رب العالمين. قال الرحمن الرحيم الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - [00:17:55](#)

قال فمن ربكم يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه هذا عموماً الحكمة والاحسان في خلق الله سبحانه وتعالى. الذي احسن كل شيء خلقه. وبدأ خلق الانسان الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين - [00:18:19](#)  
الله سبحانه وتعالى احسن مخلوقاته وخلقها وفق حكمته لذلك هناك يوم الدين ويوم الحساب ويوم الجزاء ليس هذا الخلق وعيثا لم يخلق الله سبحانه وتعالى شيئاً عيثاً جل جلاله. هذه الاصول التي يقوم عليها توحيد الربوبية - [00:18:43](#)  
انواع تربية الله سبحانه وتعالى لخلق نواعن نوع عام ونوع خاص اما العام فهو تربية الله لخلق من ناحية الخلق خلق هذه المخلوقات ورزقهم ودهاهم سبحانه وتعالى لكيفية استخدام الخلقة التي خلقهم عليهم المدة التي اراد الله - [00:19:02](#)  
الله سبحانه وتعالى بقائهم في هذه الدنيا هذه هداية عامة. هداية عامة لجميع المخلوقات مكلفها وغير مكلفها وهناك هداية خاصة خاصة باوليائه سبحانه وتعالى هداهم بئر رياهم هنا نتحدث عن التربية. رياهم الله سبحانه وتعالى بالايام. ووفقاً لهم له وكلمه في نفوسهم - [00:19:31](#)

ودفع الصوارف والعوائق الحائلة بينهم وبين هذا الايمان. وهذه حقيقتها تربية التوفيق لكل خير. دعونا نأخذ مسألة قد يكون في المرة الماضية لها اشارة سريعة تتعلق بالاعانة. اعانت الله هذا متعلق بالربوبية. اعانت الله سبحانه وتعالى للمكلفين - [00:20:03](#)  
على توحيد وطاعته هناك اعانت وفق عدله سبحانه وتعالى وهناك اعانت وفق حكمتهم الاعانة التي وفق عدله جل جلاله بمخلوقاته ليقوموا بما كلفهم الله عز وجل به اعانت الفعل التي قبل الفعل هذا وفق عدل الله - [00:20:29](#)  
والتي مع الفعل هذا وفق حكمة الله سبحانه وتعالى. قبل الفعل اعانتهم بان خلقهم الله سبحانه وتعالى وجعل فيهم القدرة على الاتيان بما كلفهم به واعطاهم الارادة القدرة طبعاً من ضمن القدرة اعطاهم السمع والبصر والجوارح التي تمكنتهم من الفعل - [00:20:54](#)  
واعطاهم الارادة بان يقوموا بهذا الفعل او لا يقوموا بهم واعطاهم العقل المميز المدرك مع الفطرة المستقيمة اعطاهم الله سبحانه وتعالى ايامهم واعطاهم الشرع الذي يبين لهم الصواب والخطأ الخير والشر وهذا الحسن والقبيح - [00:21:18](#)  
والله سبحانه وتعالى وفق عدله قد اعانت جميع مخلوقاته على الفعل قبل ان يفعلوه هذا وفق عدل الله سبحانه وتعالى. فمن حرم نعمة القدرة حرم نعمة السمع والبصر فجاءت رسالة الاسلام وهو لا يسمع - [00:21:41](#)  
ولا يبصر والله سبحانه وتعالى من حكمته هذا رفع عنه التكليف من جاءت الرسالة او اراد ان يقوم بعمل لكنه اه كأن مكرها على فعله يعني ليس مريداً لفعله انما اجبر واضطر على فعله. هذا الانسان يرفع عنه التكليف في ذلك العمل - [00:21:59](#)  
اذا كان الانسان قد حرمت نعمة العقل فهذا يرفع عنه التكليف. اذا كان الانسان قد حرمت نعمة الشرع هذا يرفع عنه التكليف. اذا هذه الاعانة وفق عدل الله سبحانه وتعالى - [00:22:22](#)

قبل الفعل ومعكم معدبين حتى نبعث رسولاً. هذه اعانت الله سبحانه وتعالى للناس على ان يقوموا بما كلفهم به قبل ان يفعله هناك ربوبية اخرى تتعلق بالعبد اثناء الفعل اثناء ما يقوم بالفعل - [00:22:36](#)

وهذه تسمى اعانت مع الفعل الاعانة اعانت الله للعباد مع الفعل هذه تكون وفق حكمته سبحانه وتعالى الذي يكون مستحقاً لها الذي يطلب الهداية. الذي يسعى لها. الذي يدعو الله جل جلاله. ان يعطيه ايها. ان يعينه على فعل الخيرات. يستعين - [00:22:59](#)  
بالله على عبادة الله. هذا المستعين بالله اللهم اعنا يا الله. هذا المستعين بالله على عبادته فان الله جل جلاله يعينه اعانت خاصة اعانت خاصة مع الفعل هذه الاعانة الخاصة تسمى اعانت تيسير الامر - [00:23:24](#)

وشرح الصدر وجعل قوة الانسان اضعاف اضعاف ما هي عليه في الواقع هذا هذا وفق حكمة الله جل جلاله. والذين اهتدوا زادهم

هدى واتاهم تقواهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - 00:23:49  
وان الله لمع المحسنين. وهكذا من اقبل على الله فان الله جل جلاله يشرح صدره. ييسر امره يفتح له من الابواب ما لا مام يكن في حسبانه بل يا اخوان نستطيع ان نقول - 00:24:12

اذا وصل الانسان الى مرحلة من الجد والاجتهد مع الله والصدق مع الله فكان من الذين امنوا وكانوا يتقوون فانه يصبح في طريق الخير كأنه مسیر غير مخیر كانه مسیر غير مخیر - 00:24:31

والله يحفظه ويستدده في سمعه في بصره في يده في رجله وهكذا فيصبح يسمع بالله ويصر بالله ويطش بالله ويمشي في طريق الخير ييسر الله عز وجل له مشاهد. وهكذا كما في حديث الولي المشهور - 00:24:54

هذه تسمى اعانته مع الفعل وفق عدل الله. والذي رفظ طريق الخير رفظ طريق الهدایة لم يسر في طريق الهدایة مع اطلاعه عليها لكنه اعطها ظهره وهو وولى تولى مدبرا عنها عن هذه الهدایة فلما زاغوا - 00:25:16

ازال الله قلوبهم. هؤلاء يخذلهم الله سبحانه وتعالى فيسیر في طريق الشر وهم يرون ان ما هم فيه من شر ان ما هم فيه من رذيلة ان ما هم فيه من حقاره. ان ما هم فيه من بلاء عظيم يرون انه الخير - 00:25:36

وانه الحضارة وانه الفضيلة يزبن الله عز وجل لهم ما هم فيه من المعاصي ومن الرذائل عيادا بالله من هذا الامر افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا يرى اهل الفضيلة واهل الستر واهل الدين واهل الخلق يراهم مختلفين ويرى الذين يعيشون حياة - 00:26:00  
يراهם انهم هم قمة الانسانية. قمة الانسان عنده في التعري قمة الانسان عنده في ان يعيش حياة البهائم. ان يأكل ويشرب وينكح هذه حياته. هذه عيادا بالله هذا الخذلان هذه اعانته الله سبحانه وتعالى للمكلفين على توحيد وطاعته. الاولى وفق عدله والثانية وفق حكمته - 00:26:28

قال الله سبحانه وتعالى مبينا انه هو المنفرد بروبية هذا العالم قال الله عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان مع الله الا او له ولد - 00:26:55

يعني هناك اكثر من رب لهذا الكون اذا لذهب كل الله بما خلق. هذا رب المأله سيقول انا مثلا الشمس القمر الارض سيقول كل منهم انا اريد ان انفرد بما خلقت رب الشمس ينفرد بالشمس رب القمر ينفرد بالقمر رب الارض ينفرد - 00:27:14  
النتيجة سيحدث في هذا الكون الفساد اذا هذى الحالة الاولى ان ينفرد كل بما خلق يذهب كل بما خلق هذا لم تحصل لم تحصل والسبب كيف اعرف انه لم يحصل؟ لأن الكون متسرق منظم. فعل ذلك على ان هذه الحالة الاولى باطلة - 00:27:34  
الحالة الثانية ولعلى بعضهم على بعض. خلاص كل واحد يريد ان يدبر امر الشمس هذا يريد الشمس ان تكون ساكنة وهذا يريد الشمس ان تكون متحركة فاما ان تنفذ الاراداتان - 00:27:56

لتتصبح الشمس متحركة ساكنة في الوقت ذاته وهذا مستحيل او لا تنفذ الاراداتان فتكون الشمس لا ساكنة ولا متحركة هذا مستحيل طالما ان الشمس موجودة بقي امر ثالث وهو الواقع الان ان تنفذ اراده احدهما فتبقى الشمس تجري - 00:28:12  
فعل ذلك على ان مدبر هذا العالم هو واحد وهو الله سبحانه وتعالى مهما كانت توحيد الربوبية ومن هنا ستدخل على اهم يعني قضية في درس اليوم - 00:28:33

مهما كانت توحيد الربوبية عند اهل السنة والجماعة توحيد الربوبية عند اهل السنة والجماعة ركن من اركان التوحيد يتم توحيد الانسان الا به لكنه فطري في النفوس توحيد الربوبية فطر فطري في النفوس الله سبحانه وتعالى من رحمته - 00:28:50  
خلقنا وزودنا بقوتين. قوة العلم وقوة الارادة. فجعل في القوة العلمية التي في نفوسنا الاقرار بوجود الله وبوحدانيته سبحانه وتعالى. نعرف هكذا ان هذا رب هو موجود وان هذا رب واحد هذا فطري في النفوس - 00:29:13

ما الذي يحصل فيه الخلل؟ هو الارادة ان يقصد الانسان هذا الله لوحده لكنه يجعل معه شركاء شفعاء هنا يحدث الخلل في في حياة الانسان العملية. لذلك جاء الرسل - 00:29:33

يعيدون الناس الى التوحيد الخالص وهو ان تتوجه بالعبادة لله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له المقصود ان توحيد الربوبية ليس

هو الغاية من التوحيد. لانه فطري بل هو وسيلة تستخدم في بلوغ الغاية. يا ايها الناس - 00:29:49

اعبدوا ربكم هذه الغاية الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون الذي جعل لكم الارض فراشا للسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرجوا منها التمرة رزقا لكم هذي تسمى الوسيلة - 00:30:08

فتوحيد الربوبية ليس هو غاية التوحيد بل هو وسليته التضمن والالتزام توحيد الربوبية يلزم منه توحيد الالوهية. وقد يتزم الانسان وقد لا يتزم. فمن التزم فاتي بتوحيد الالوهية فهذا حق الغاية. ومن لم يتزم - 00:30:20

الامر الثالث لم ينفعه ذلك. لا ينفع توحيد الربوبية دون الالتزام بتوحيد الالوهية. لا يكفي للسعادة الان النجاة لا في الدنيا ولا في الآخرة حتى يأتي معه بتوحيد الالوهية ناخذ فاصل ثم نأتي الى معنى لا اله الا الله - 00:30:38

التكلمه باذن الله فانظروا كيف كان عاقبة التاريخ مخزن العبر ومعلم الامم فيه اخبار السابقين الاول واسباب التمكين وزوال الدول من اعتبر بدوره نجا. ومن تعامل عن حوادثه هو. وقد عني القرآن بذكر الكثير من القصص والتنبيع - 00:31:03

في احداثها لتوجيه الانظار الى الاعتبار باحوال الامم في كفرهم وايمانهم وشقاوتهم وسعادتهم. فلا شيء يهدى الانسان كالمثلات والواقع قال تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. ومن هنا ينجلی للعقل اهم - 00:31:48

نية العلم بالتاريخ وعلو شأنه. فاذا نظر الانسان الى احوال الامم السالفة واسباب قوتهم وضعفهم وعزمهم وذلهم حمله ذلك على حسن الاسوة والاقتداء باسباب السعادة والتمكين واجتناب ما كان من اسباب الشقاوة. والهلاك والتدمير. وان التحولات في احوال الامم من رخاء الى شدة - 00:32:14

ومن شدة الى رخاء انما هو من جراء اعمال العباد. قال الله تعالى حتى يغيروا ما بأنفسهم. فمن فوائد وثمارات دراسة التاريخ وبالتطبيق العملي للسلام وذلك من خلال السيرة النبوية - 00:32:43

العلم بان الامة مكلفة بهدف عظيم. وهو عمارة الارض الله تعالى باعداء الامة والعلم بطبيعة الصراع بين الحق والباطل. فهم الحاضر. لان الحاضر جزء من الماضي. فمن لم يعتبر بماضيه - 00:33:11

لن ينتفع بحاضره. ادرك سنه الله تعالى في هذا الكون. وانها لا تحابي احدا. قال تعالى ينظرون الى فلا تجد لسنة ولن تجد لسنة الله تحويلا حياكم الله ايها الاحبة في الله - 00:33:32

هنا عندنا اشكالية في توحيد الربوبية ان بعض الناس ظن ان معنى لا اله الا الله لا خالق لا رازق لا مدبر الا الله سبحانه وتعالى ففسر معنى لا اله الا الله بما يدل عليه توحيد الربوبية - 00:34:15

فلا الله الا الله عنده هو انفراد الله جل جلاله افراد الله بالخلق والملك والتدبير فقال الله في لا الله الا الله الله على وزن فعال بمعنى فاعل اي الله - 00:34:38

خالق رازق مالك مدبر فيصبح لا الله الا الله لا خالق لا مالك لا رازق لا مدبر لا صانع الا الله سبحانه وتعالى هذا معنى الثاني للا الله الا الله - 00:34:57

قالوا لا الله على وزن افعال صحيح. لكنها بمعنى مفعول اي مأله والمأله هو المعبود ولما كان هناك من عبد بغير حق فنقول هو المعبود بحق فلا معبود يستحق العبادة الا الله جل جلاله. هذا المعنى الثاني في لا الله الا الله - 00:35:16

ايها الاحبة في الله هذا المعنى هذا الخلاف هل له ثمرة في الواقع؟ هل له ثمرة يعني لو قلنا لا الله الا الله معناه لا خالق الا الله. وقالوا هذا لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله. طيب ما المشكلة في ذلك - 00:35:46

هل هناك ثمرة لهذا الخلاف ساعطيكم مثال من المثال يتضح ان هذا الخلاف هل هو خلاف اللفظ او خلاف له ثمرة لو ذهب شخص الى احد القبور وهو لا يعتقد - 00:36:03

انه خالق مالك رازق مدبر ويعتقد ان الخالق المالك الرازق المدبر هو الله وحده لا شريك له ثم توجه اليه الى هذا المقبر بالدعاء والذبح النذر الاستغاثة عند الذين يقولون ان معنى لا الله الا الله لا خالق الا الله. هل هذا الفعل وهو لا يعتقد في المقبر انه خالق مالك رازق مدبر - 00:36:25

فدعاه وذبح له ونذرنا له واستعاذ به واستغاث به. هل هو يعني طعن هل هو انقضى هل هو اتفاق من معنى لا اله الا الله؟ عندهم لا علاقة لهذه الافعال بلا الله الا الله - [00:37:01](#)

لانه لم يعتقد في المقبول انه خالق ما لك رازق مدبر هذه الافعال التي توجه بها لهذا الولي ينقسمون اتجاه هذه الافعال الى قسمين. منهم من يرى ان هذا الامر بدعة - [00:37:18](#)

منهم من يرى ان هذا الامر مكروه. توجه لهؤلاء؟ منهم من يرى ان هذا الامر هو قيمة التعظيم لله لانك بسبب كونك مذنب عاصم مقصر تحتاج الى شفيع تحتاج الى وسيلة تقربك الى الله. وسيلتكم هذا الرجل الصالح الميت - [00:37:31](#)

واعلم انه مات على الصلاح فيما يظن. اذا هو وسيلة. فانا عندما اذبح له انذر له استعيذ به استغث به من اجل ماذا؟ ان يشفع لي عند الله. فاتخذوا هذا الدعاء وهذا الذبح وهذا النذر وهذا البكاء وهذا الخضوع له - [00:37:55](#)

من اجل ماذا؟ ان يسأل الله سبحانه وتعالى لي المغفرة ان يسأل الله لي تفريح الكروب فقالوا هذا قيمة التعظيم لله وقالوا عن من يقول ان هذا الفعل اكبر مخرج من الملة قالوا هذا الانسان يكفر المسلمين - [00:38:14](#)

يكفر من يشهد ان لا اله الا الله. ويقول عنه مشرك وانه كافر وانه صوفي وانه قبوري وانه هو انه يقول عن هذا الشخص ان هذا يعني الذي يقول معنى لا الله الا الله لا خالق الا الله يقول عن الاول - [00:38:38](#)

يقول عنه انه خارجي انه تكفيري غالبي في التكبير انه كذا وكذا وكذا الذي يقول معنى لا الله الا الله. لا معبود يستحق العبادة الا الله يقول الدعاء والذبح والنذر الاستغاثة استغاثا - [00:38:59](#)

لهذا الميت صرفه لهذا الميت هي قيمة العبادة. هذه عبادات صرفت لهذا الانسان التقرب الى هذا الانسان بالذبح تقرب اليه بالدم. هذا ميت لو كان ضيف جا واكرمه اكل لحم لكن عندما اغريق الدم لهذا المقبول انا تقربت اليه - [00:39:20](#)

بنفس العبادة التي يتقارب بها الى الله هذا ذبح هذا الدعاء لهذا الميت انا ادعوه واقول له يا سيدى فلان انظر الى حال اصحابي الكرب اصحابي لم ارزق بولد كذا كذا عندما نتهى - [00:39:46](#)

بهذا الدعاء واطلب منه هو حتى لو قاله هناك توسل مجاز انا اتوجه اليه بالدعاء والاستغاثة قيمة العبادة. حتى لو كان قصدي انا عندما اقول له فرج همي اكشف كربي اعد يقول انا اقصد يعني ادعو الله لي - [00:40:05](#)

هناك شيء محنوف يقولون تقديره يا سيدى فلان ادعوه الله لي هذا هذا صرف لهذه العبادة. عند اصحاب القول الاول يقولون ان هذا الفعل وان نجا صاحبه في الظاهر وان نجا صاحبه في الظاهر من الشرك في توحيد الربوبية الا انه مشرك في توحيد الالوهية. وتوحيد الالوهية هو معنى لا الله الا الله وصرف هذه العبادة - [00:40:25](#)

لهذا المقبول فقد نقض لا الله الا الله. لأن مع لا معبود بحق الا الله. فيقولون عن هذا الذي يجيز مثل هذا الشيء ويسميه توسل وتشفع يقول هؤلاء مشركوا هذا الزمان. وشركهم اعظم من شرك المشركين - [00:40:49](#)

يا وائل لان المشركين الاولى كانوا في حال الرخاء يشركون. في حال الشدة يوحدون. اما هؤلاء فهم يشركون في حال الرخاء وحال الشدة واولئك كانوا شركهم قد يكون في الملائكة قد يكون في الصالحين. وهؤلاء شركهم في الصالحين وفي غيرهم من الطالحين ومن يعني الزنادقة - [00:41:09](#)

وغير ذلك. المقصود هي المسألة كبيرة مسألة خطيرة. الان نحن يعني نتمنى ان تكون كطلاب علم ان نحكم بالحق بين هاتين الطائفتين المتنازعتين في الامة الاسلامية طائفتان كبيرتان في الامة الاسلامية تتنازع في هذا. هناك من يقول لا الله - [00:41:33](#)

لا الله الا الله لا خالق الا الله هناك من يقول لا معبود بحق الا الله ورأينا الثمرة طيب كيف نعالج هذه القضية ما مرجعنا في هذه القضية؟ مرجعنا في هذه القضية الكتاب والسنة - [00:41:54](#)

فترجع الى القرآن والسنة لنعرف معنى لا الله الا الله من خلال القرآن والسنة. ونحكم بين هاتين الطائفتين. هل معنى لا الله الا لا خالق الله او معنى لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله - [00:42:08](#)

اريد ان اؤكد ان الذين يقولون لا معبود بحق الا الله يتضمن تعريفهم انه لا خالق لا مالك لا مدبر الا الله سبحانه وتعالى

فيتضمن توحيد الالوهية يتضمن توحيد الربوبية فهم قد اتوا بالثاني - [00:42:22](#)  
والذين قالوا لا خالق الا الله لا رازق الا الله لا مدبر الا الله لا يتضمن هذا التعريف توحيد الالوهية انما يلزم منه توحيد الالوهية ما دليل اصحاب القول الاول على ان معنى لا الله الا الله ولا خالق الا الله - [00:42:39](#)  
هو قولهم بان الله على وزن افعال بمعنى فاعل الذي ذكرناه. اي الله خالق رازق مدبر ولم يحتاجوا على ذلك. باي شاهد من شواهد اللغة العربية او بنقل عالم من علماء اللغة بل قال بعضهم انه مشتق - [00:42:57](#)  
رد اهل القول الثاني بثلاثة ردود الاول قالوا ان ما استدلوا عليه في اللغة باطل وبينوا بطلان ذلك بقولهم لا يوجد عالم من علماء اللغة يقول الله بمعنى الله لا يوجد عالم من علماء اللغة العربية - [00:43:16](#)  
يقول الله بمعنى الله اي فاعل بل علماء اللغة يقولون الى على وزن فعل بمعنى مفعول بمعنى مأله مثل كتاب بمعنى مكتوب حساب بمعنى محسوب فراش بمعنى مفروش بساط بمعنى مبسot و هكذا - [00:43:40](#)  
قال من فارس في معجم مقاييس اللغة الهة الهمزة واللام والهاء اصل واحد وهو التعبد الله الله تعالى سمي بذلك لانه معبود ويقال تأله الرجل اذا تعبد يقول الجوهري في في الصحاح - [00:44:05](#)  
الله بالفتح الهة الله الهة اي عبد عبادة يقول ومنه قرأ ابن عباس رضي الله عنهم ويدرك والهتك والى هتك قال وعبادتك ومنه قولنا يقول هو الله واصله الله على فعل بمعنى مفعول لانه مأله اي معبود. قولنا امام - [00:44:31](#)  
قال بمعنى مفعول لانه مؤتم به. فلما ادخلت عليه الالف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام اذا ما معنى الله في اللغة؟ معنى الله في اللغة هو المأله اي الذي تأله القلوب اي تحبه محبة عظيمة - [00:44:59](#)  
امر ثانى قالوا لو سلمنا جدل بان الله فعل بمعنى فاننا بذلك لو قلنا لا الله الا الله جعلنا المعبود عابدا للناس تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. اريد منكم يا اخوان كنشاط - [00:45:19](#)  
نستعد به للحلقة القادمة بمشيئة الله ان تبحثوا في القرآن وفي السنة عن كلمة لا الله الا الله ما لكم من الله غيره. ما من الله الا الله واحد اجمعوا لي هذه وحاول من خلال القرآن والسنة ان تتبين معنى لا الله الا الله ليكون حكمنا حكما اصلا - [00:45:39](#)  
بين هاتين الطائفتين باذن الله استودعكم الله على امل اللقاء بكم في حلقة قادمة. وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله محمد. وجزاكم الله خيرا في كل علم نافع متطلع - [00:46:05](#)  
يأتيك ميسورا باي مكان تنفي الشكوك بواضح البرهان - [00:46:23](#)